

الاقتصاد

[222] فلما لم ينكر ذلك دل على ما قلناه. واستقصاء الكلام على هذا الخبر ذكرناه في كتاب تلخيص الشافي وشرح الجمل وغير ذلك، فلا نطول به ههنا. (دليل آخر على امامته عليه السلام) ومما يدل على امامته عليه السلام ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " فأثبت له جميع منازل هارون من موسى الا ما استثناه لفظا من النبوة، وعرفنا بالعرف أنه لم يكن أخاه لآبيه وأمه، وقد علمنا أن من منازل هارون من موسى أنه كان مفترض الطاعة على قومه وأفضل رعيته ممن شد إليه أزره، فيجب أن تكون هذه المنازل ثابتة له، وفي ثبوت فرض طاعته ثبوت امامته. وقد نطق القرآن ببعض منازل هارون من موسى، قال الله تعالى حكاية عن موسى أنه سأله تعالى فقال " اجعل لي وزيرا من أهلي * هارون اخي * أشدد به أزري * وأشركه في أمري " (1) وفي آية أخرى " أخلفني في قومي وأصلح " (2) وقال الله تعالى " قد أوتيت سؤلئك يا موسى " (3)، فوجب بتلك ثبوت هذه المنازل لامير المؤمنين عليه السلام. والطريق الذي به صح هذا الخبر هو ما قدمناه في خبر الغدير من تواتر الشيعة به ونقل المخالفين له على وجه التواتر والاجماع على نقله وان اختلفوا في تأويله، واحتجاجة به في يوم الدار والاجماع على نقله، وكل ذلك موجود ههنا. _____ (1) سورة طه: 29، 32. (2) سورة الاعراف: 142. (3) سورة طه: 36. _____